مبدأ العالمية في التنظيم الدولي

بين النظرية والتطبيق: من عصبة الأمم إلى الأمم المتحدة

تحليل قانوني وتاريخي لمفهوم 'العالمية' في المنظمات الدولية.
كيف تُفتح أبواب المجتمع الدولي، ومتى تُغلق؟

NotebookLM

العالمية النسبية

العضوية مشروطة وتتطلب قرارًا بالموافقة. تخضع تخضع لرقابة الأعضاء الحاليين. العالمية هنا هي "غاية" وليست "شرطًا".

العالمية التلقائية

الانضمام حقّ مفتوح لأي دولة دون قيد أو شرط. لا توجد إجراءات تصويت أو فحص من الأعضاء المؤسسين.

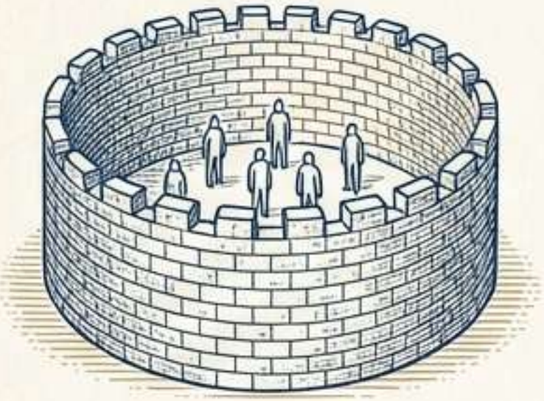

العالمية المطلقة والإلزامية

تضم جميع الدول حكمًا وقانونًا. العضوية فرض وليست خيارًا. لا لا يُسمح بالانسحاب أو الطرد.

NotebookLM

العالمية المطلقة: هل يمكن فرض العضوية؟

تتطلب هذه النظرية تغييراً جذرياً في القانون الدولي، حيث تعلو إرادة 'القانون' على إرادة 'الدولة'. هذا النظام يفرض العضوية ولا يعترف بحق الانسحاب، وهو ما يتعارض مع مفهوم السيادة التقليدي.

استثناء العراق (١٩٣٢)

الحالة الوحيدة التي اقتربت من الإلزام كانت قرار مجلس عصبة الأمم بتعليق الاعتراف باستقلال العراق على شرط انضمامه للعصبة.

NotebookLM

العالمية النسبية: الواقعية السياسية

في هذا النظام، المنظمة لا تولد عالمية، بل تسعى لتكون كذلك.

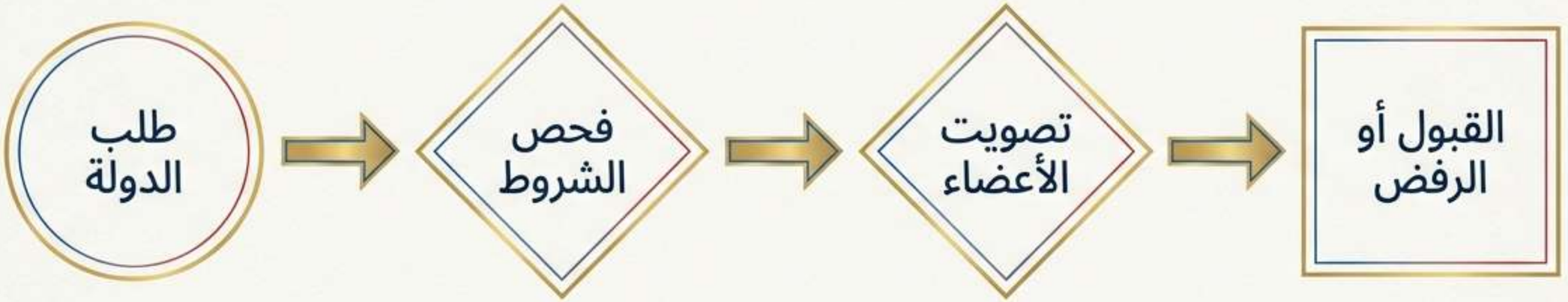

الانضمام يتوقف على "موافقة المنظمة". هذا يعني أن المنظمة تملك حق الرفض، مما مما ينفي صفة "التلقائية".

NotebookLM

التجربة الأولى: عصبة الأمم

الرئيس ويلسون والحلفاء فضلوا "العالمية النسبية". العصبة بدأت كتحالف للمنتصرين في الحرب، ولم تكن منظمة محايدة تماماً.

الواقع

سعت اللجنة التحضيرية لصياغة الميثاق لفتح أبواب العصبة **"بأوسع ما يمكن أمام الدول"**. كانت النية تتجه نحو الشمول.

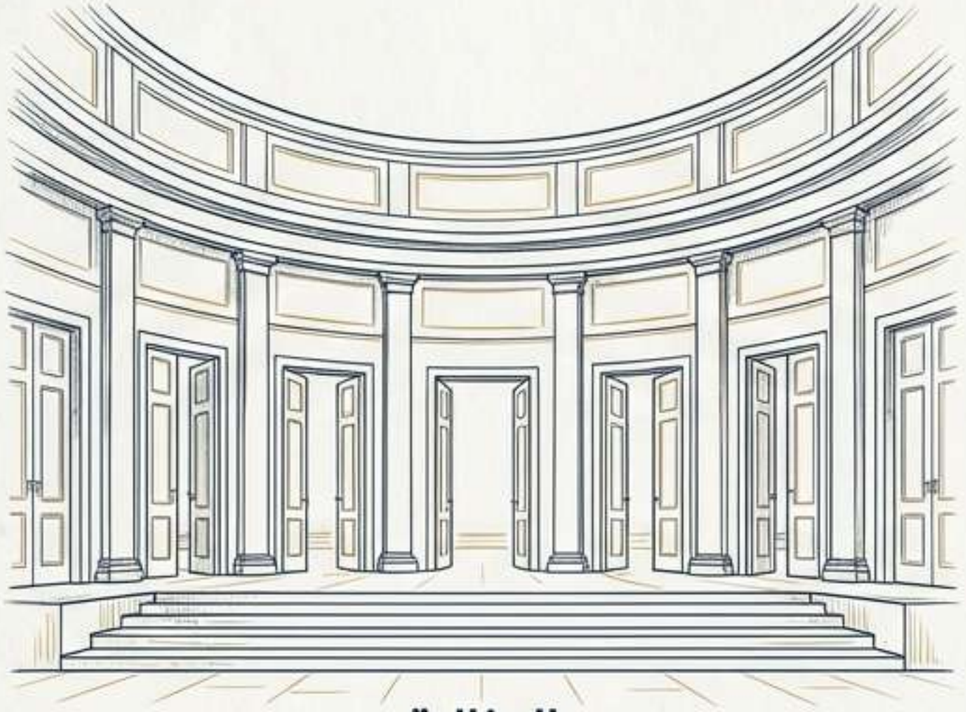

المثالية

NotebookLM

المفارقة الفرنسية عام ١٩١٨

وثيقة اللجنة الوزارية الفرنسية (١٩١٨) تضننت إشارات صريحة لمبادئ العالمية.

الموقف الرسمي للحكومة الفرنسية كان الأقل حماسة للعالمية الفورية. الحجة كانت "تحقيق التجانس" بين الدول الأعضاء، واستبعاد الأعداء السابقين.

NotebookLM

"عدم دعوتها للاشتراك": إقصاء ألمانيا

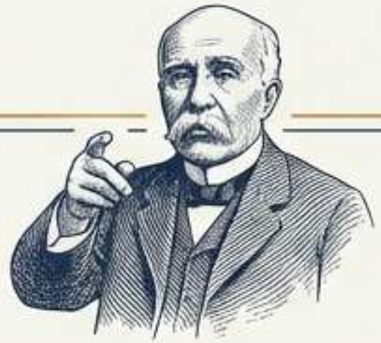

رد "كليمانصو" (رئيس المؤتمر): على الشعب الألماني أولاً أن يظهر تحوله إلى "شعب يمكن التعايش معه في حسن جوار".

الحلفاء/كليمانصو

احتجت ألمانيا على عدم دعوتها، معتبرة أن جميع الدول التي كانت أعداء يجب قبولها في الوقت المناسب.

ألمانيا

النتيجة: العالمية مؤجلة إلى حين "حسن السير والسلوك".

NotebookLM

المحاولة الثانية: الأمم المتحدة (مؤتمر سان فرانسيسكو)

أثناء إعداد ميثاق الأمم المتحدة، كان "مبدأ العالمية" موضع جدل شديد.

Dumbarton Oaks

San Francisco

قُدمت ١٧ تعديلاً على "مشروع دومبارتون أوكس" تتعلق بالعالمية.

NotebookLM

اللاتينيون يطالبون بالعالمية المطلقة

اقتراحات الإلزام وعدم الانسحاب

- **أوروغواي:** طالبت بأن تكون العضوية **إجبارية إجبارية ودائمة**، لضمان شمولية القانون الدولي.

- **المكسيك:** اتفقت مع البرازيل، لكن طالبت **باستبعاد الدول المهزومة** (المحور) (المحور) **"مؤقتاً"**.

- **البرازيل:** اقترحت أن تضم المنظمة جميع الدول ذات السيادة، مع **"تحريم الانسحاب الانسحاب والطرد"**.

NotebookLM

فلسفة أوروغواي: لا أحد فوق القانون

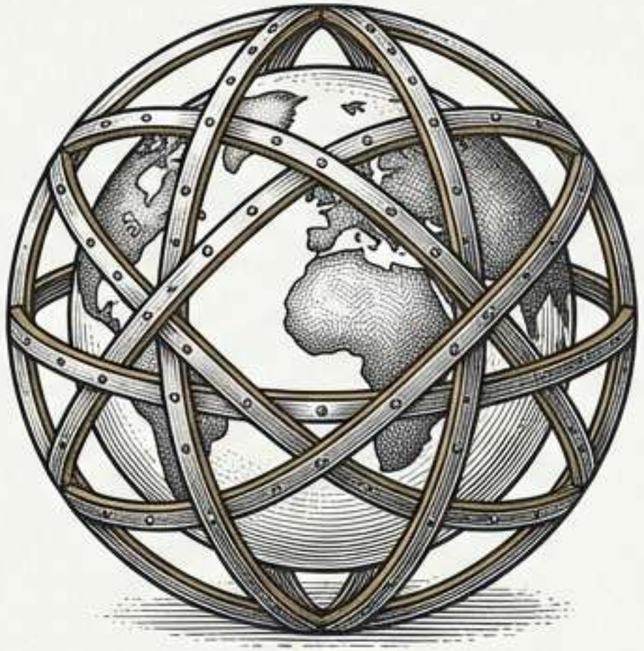

"نظراً لأن المنظمة عالمية ودائمة، فإن الدول الأعضاء لا تستطيع الانسحاب منها، والدول الأخرى يجب أن تعد جزءاً منها."

الهدف هو شمول الجميع لتطبيق القانون الدولي، حتى لو تطلب ذلك إلغاء حق الانسحاب.

NotebookLM

سقوط فكرة "الإلزام"

التسوية: اكتفت الدول بالمطالبة بـ "العالمية النسبية" كهدف، مع وضع شروط تجعل الانسحاب صعباً (ولكن ليس مستحيلاً) لتجنب تفكك المنظمة.

واجهت المقترحات اللاتينية عدداً كبيراً من الاعتراضات بسبب استحالة تطبيق العالمية المطلقة الإجبارية على دول ذات سيادة.

NotebookLM

الحكم النهائي: تقرير ٢٥ يونيو ١٩٤٥

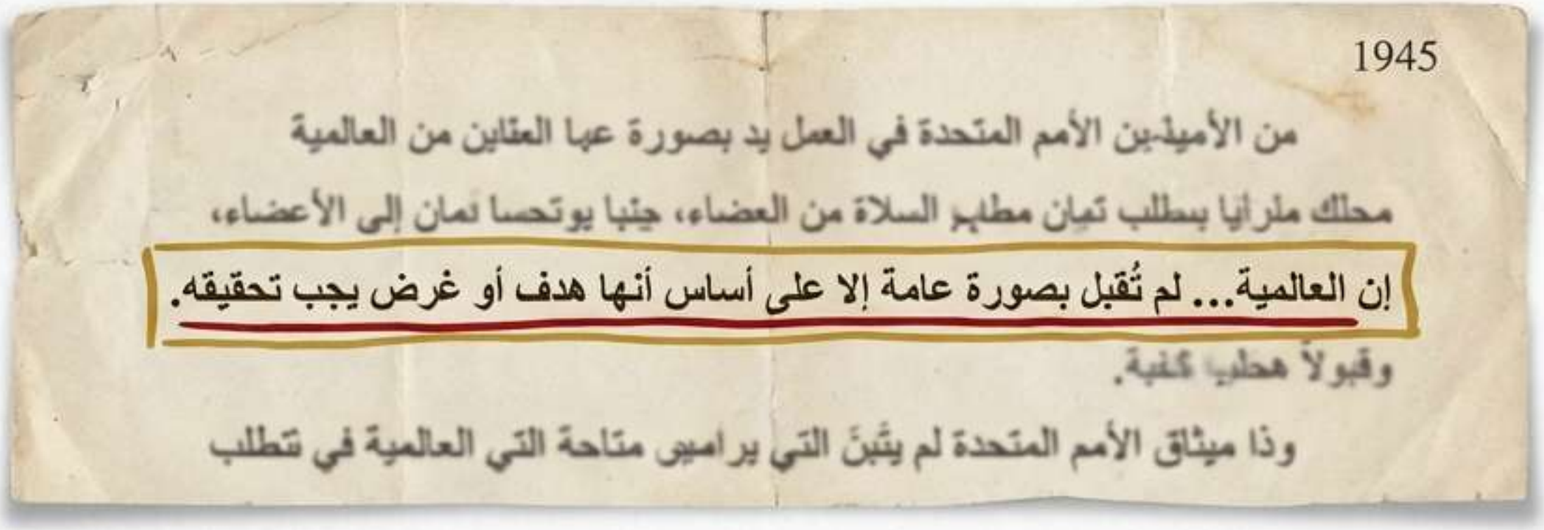
1945

من الأميين الأمم المتحدة في العمل يد بصورة عبا العقاين من العالمية

محلك ملرايا بسطلب تمان مطهر السلاة من العضاء، جنبا يوتحسا نمان إلى الأعضاء،

إن العالمية... لم تُقبل بصورة عامة إلا على أساس أنها هدف أو غرض يجب تحقيقه.

وقبولاً هطلبا كنبة.

وذا ميثاق الأمم المتحدة لم يثبنَ التي برامين متاحة التي العالمية في تطلب

ميثاق الأمم المتحدة لم يتبنَ العالمية المطلقة. العضوية متاحة، لكنها تتطلب "دولة محبة للسلام" وقبولاً من الأعضاء، مما يكرس مبدأ العالمية النسبية.

NotebookLM

Diplomatic Editorial

مقارنة تاريخية: عصبة الأمم vs الأمم المتحدة

	عصبة الأمم	الأمم المتحدة
المبدأ	العالمية النسبية (إقصاء الأعداء)	العالمية النسبية (هدف استراتيجي)
الانضمام	مشروط بالسلوك "الحسن"	مشروط بكون الدولة "محبة للسلام"
الانسحاب	مسموح (وقد حدث بكثرة)	صعب جدًا (غير مشجع لضمان الاستقرار)

الخلاصة: العالمية في التنظيم الدولي تظل طموحاً يسعى إليه المجتمع الدولي، وليست واقعًا قانونيًّا مفروضا.

NotebookLM

من العهد إلى الميثاق: إشكاليات الانسحاب والطرد في التنظيم الدولي

دراسة مقارنة بين عصبة الأمم والأمم المتحدة

تحليل قانوني وتاريخي

NotebookLM

مبدأ العالمية
وجوهر التنظيم الدولي

يعد الأساس الذي قامت عليه كل من عصبة الأمم والأمم المتحدة هو "**مبدأ العالميـــة النسبية**". فكل منهما قامت لضمان الأمن والسلم الدوليين، ولكي تكون أداة للتعاون الدولي في جميع أوجـه الحياة الدولية.

لا يمكن للمنظمة القيام بهذه الأعباء إلا إذا كانت تقوم على أساس عريض يبغي التوسع المستمر لكي يصبح مجتمعاً عالمياً حقيقياً.

NotebookLM

عهد عصبة الأمم:
حق الانسحاب الصريح

عهد عصبة الأمم أجاز الانسحاب (المادة 1 فقرة 3) **بشرطين أساسيين:**

- ☑ **أعلان سابق بمدة سنتين.**

- ☑ **أن تكون الدولة في لحظة انسحابها قد أوفت بجميع التزاماتها الدولية بما في ذلك الالتزامات الناشئة عن العهد.**

NotebookLM

معضلة ويلسون: السياسة مقابل المبادئ

الرئيس ويلسون لم ينص عليه عهد عصبة الأمم إلا بعد الزيارة التي قام بها للولايات المتحدة، حيث كان من الواجب عليه أن يؤكد أمام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الشيوخ الأمريكي وجود حق الانسحاب.

> ***شرط الانسحاب لن تكون له آثار سيئة، لأنه لن يكون هناك مبرر أدبي يمكن ان تستند عليه الدولة التي ترغب في الانسحاب، ولأن الدولة التي تفكر في مباشرة هذه الحق ستصبح خارجة على القانون.***

NotebookLM

الطرد في عهد العصبة: حماية قاعدة الإجماع

لم يحصل النص على طرد الأعضاء إلا في المرحلة الأخيرة لإعداد العهد. وقيل في تبرير ذلك أنه يهدف إلى مواجهة حالة الدولة التي تنتهك أحكام العهد.

"الدولة التي تتمسك بحقها في التصويت في الجمعية تمنع العصبة من مواجهة مسؤولياتها بسبب قاعدة الإجماع. وبهذا الفهم لم يكن الطرد يتضارب مع مبدأ العالمية."

NotebookLM

ميثاق الأمم المتحدة: استراتيجية الصمت

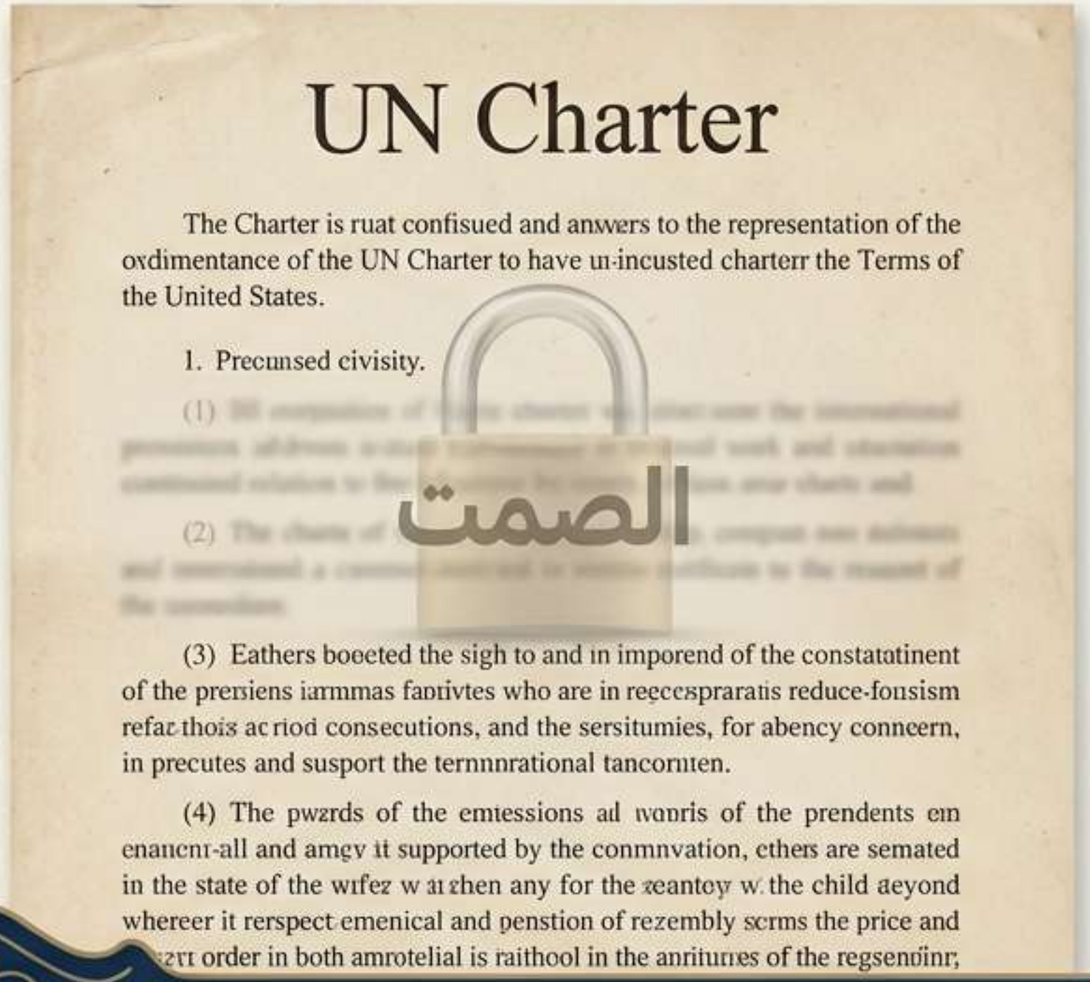
UN Charter

The Charter is ruat confisued and answers to the representation of the oxdimentance of the UN Charter to have un-incusted charterr the Terms of the United States.

1. Precunsed civisity.

(1) [illegible]

(2) [illegible]

(3) Eathers booeted the sigh to and in imporend of the constatatinent of the prersiens iammas fapivtes who are in reccespraratis reduce-fousism refac-thois ac riod consecutions, and the sersitumies, for abency conneern, in precutes and susport the ternnnrational tancornten.

(4) The pwzrds of the emtessions al wonris of the prendents em enaucni-all and amgy it supported by the conmnvation, ethers are semated in the state of the wifez w ai zhen any for the zeantoy w the child aeyond whereer it rerspect emenical and penstion of rezembly scrms the price and szri order in both amrotelial is raithool in the anritumes of the regsendinr;

الصمت

مشروع دومبارتون أوكس لم يكن يتضمن النص على الحق في الانسحاب.

- لعدم إعطاء صفة العليل أو المؤقت للميثاق.
- الإشارة إلى "احتمال" الانسحاب لا يمكن تحققه.
- رأت بعض الوفود في مؤتمر سان فرانسيسكو الاعتراف بحق الانسحاب في ظروف استثنائية جداً فقط.

NotebookLM

الإعلان التفسيري: صمام الأمان

اكتفى بالإشارة إليه في إعلان تفسيري تضمنه تقرير اللجنة الأولى، وهو التقرير الذي وافق عليه المؤتمر بالإجماع.

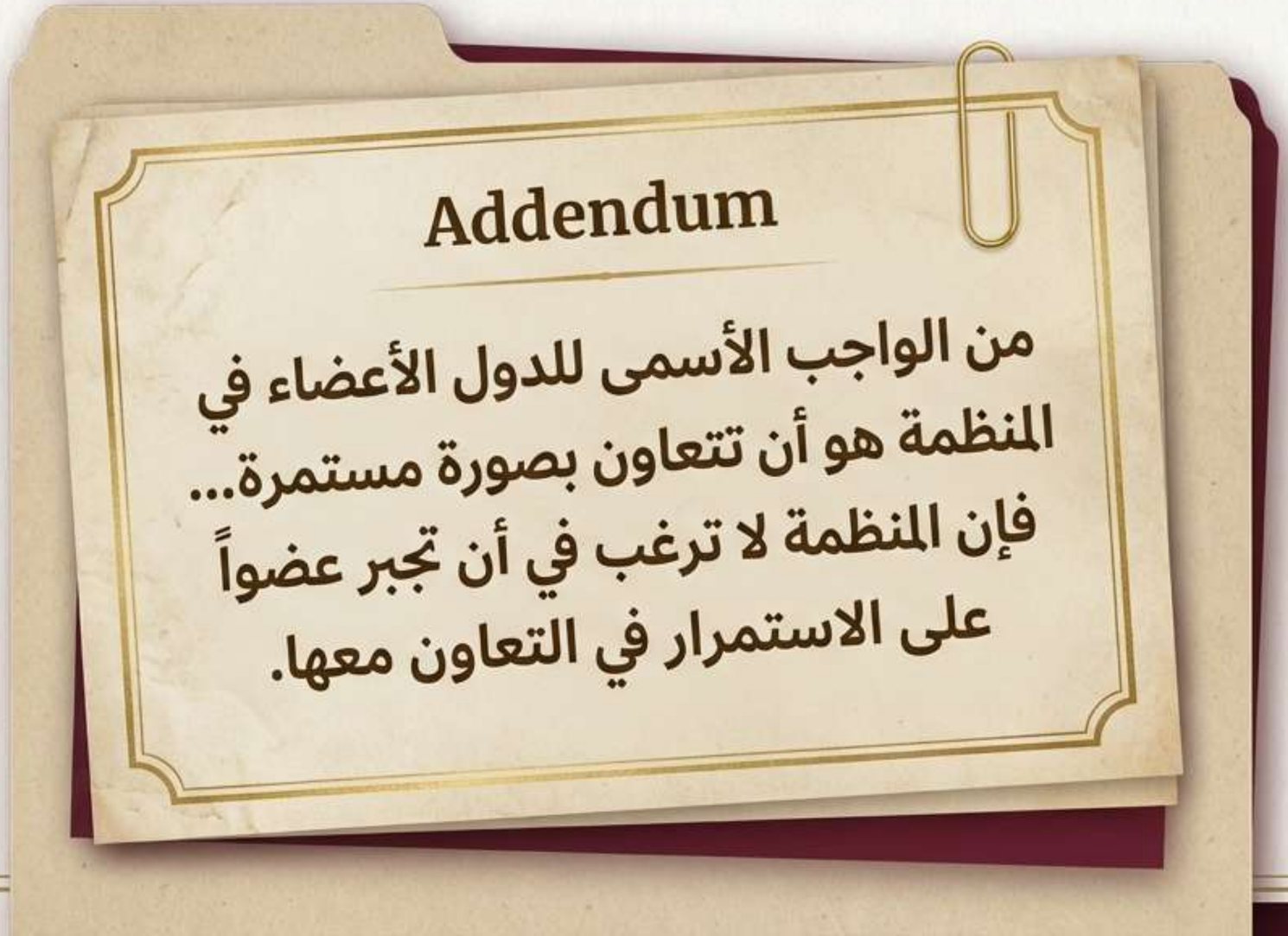

NotebookLM

مبررات الانسحاب: الظروف الاستثنائية

تعديلات غير مقبولة

إذا أدخلت تعديلات على الميثاق لم يوافق عليه العضو، ويرى عدم استطاعته قبولها.

فشل حفظ السلام

إذا خيبت المنظمة أمل الإنسانية، وبدت عاجزة عن المحافظة على السلم أو غير قادرة على القيام به إلا على حساب الحق والعدالة.

NotebookLM

مناورة الدول الصغيرة: الانسحاب كورقة ضغط

- عدداً كبيراً من الدول الصغيرة التي كانت تعارض بشدة في الاعتراف بحق الانسحاب، غيرت موقفها.
- **السبب الاستراتيجي:** تبينت أنه لن تكون هناك في المستقبل وسيلة لتنقيح الميثاق بدون موافقة جميع الدول الأعضاء الدائمة الدائمة في مجلس الأمن (الفيتو).
- **الدول كانت مستعجة للاشتراك،** لكنها أرادت وسيلة للقضاء على عيوبه التي يكشف عنها التطبيق العملي.

NotebookLM

الطرد في الأمم المتحدة: ضغط الدول الكبرى

بالنسبة للطرد من الأمم المتحدة، فيلاحظ أن النص عليه في الميثاق كان بناء على طلب الدول الكبرى، وتحت تأثير الضغط الذي باشرته هذه الدول الخمس.

يجب أن تفهم المادة السادسة من ميثاق الأمم المتحدة (الخاصة بالفصل أو الطرد) في ضوء هذه الاعتبارات.

NotebookLM

مقارنة شاملة: العهد مقابل الميثاق

	عصبة الأمم	الأمم المتحدة
نص الانسحاب	صريح (مادة 1)	صامت (إعلان تفسيري)
الشروط	إشعار سنتين + تنفيذ الالتزامات	ظروف استثنائية فقط
سبب الطرد	حماية الإجماع	انتهاك المبادئ (إصرار الدول الكبرى)

NotebookLM

الخلاصة: التطور من التعاقد إلى الديمومة

الرابطة التعاقدية (العصبة)

الدوام والاستمرار (الأمم المتحدة)

انتقلت المنظمة الدولية من مفهوم 'الرابطة التعاقدية' في عهد العصبة التي تسمح بالفسخ، إلى مفهوم 'الدوام والاستمرار' في الأمم المتحدة.

بقي الانسحاب والطرد أدوات استثنائية توازن بين سيادة الدولة وهيبة المنظمة الدولية.

NotebookLM

نشأة عصبة الأمم: التجربة الأولى في التنظيم الدولي

من فوضى الحرب العظمى إلى ميثاق السلام العالمي

NotebookLM

المخاض المؤلم: صحوة الضمير العالمي

كان للحرب التي دارت رحاها بين ١٩١٤-١٩١٨ التأثير المباشـر الذي دفع العالم إلى إيجاد عصبة الأمم

كان للحرب التي دارت رحاها بين 1914-1918 التأثير المباشر الذي دفع العالم إلى إيجاد عصبة الأمم.

بعد أن اكتوت الشعوب بنيران الحرب العظمى، شعر الضمير العالمي بضرورة إيجاد منظمة تجمع كافة الدول.

الهدف: حل المشكلات التي تعترض العلاقات الدولية بالطرق السلمية واحترام قواعد القانون الدولي.

NotebookLM

بذور الفكرة: المجهودات الفردية (1914-1915)

قبل تحرك الحكومات، قامت جماعات من رجال القانون والسياسة بتمهيد الطريق بمشاريع رائدة:

عصبة دعم السلام

تكونت في الولايات المتحدة (1915).

مجلس مكافحة الحرب

تأسس في هولندا.

اتحاد الرقابة الديمقراطية

ظهر منذ 1914 (جماعة من رجال القانون والنواب البريطانيين).

الأهداف المشتركة: نشر المبادئ الرامية إلى توطيد السلم، تخفيض السلاح، تطبيق الاستفتاء الحر للشعوب، وإنشاء محاكم دولية.

NotebookLM

من النظرية إلى الصياغة الرسمية

قبيل انتهاء الحرب، تحولت الفكرة إلى مشاريع حكومية رسمية لصياغة التنظيم الدولي الجديد.

المشروع الأمريكي
اقتراحات الرئيس ويلسون

المشروع البريطاني
أعدته لجنة فيليمور

المشروع الجنوب أفريقي
كتيب الجنرال سميث

المشروع الفرنسي
لجنة حكومية خاصة

NotebookLM

مشروع هيرست - ميللر: حجر الأساس

تقاربت وجهات النظر الإنجليزية والأمريكية حول حول قصر مهمة المنظمة على "التعاون" وعدم جعلها "سلطة فوق الدول".

نيسان 1919

التصديق على الميثاق (26 مادة).

15 كانون الثاني 1919

مؤتمر الصلح يوافق على فكرة إنشاء العصبة.

لجنة مشتركة

تأليف لجنة (هيرست - ميللر) لوضع المشروع الأساسي.

NotebookLM

الميثاق: مبادئ العهد الجديد

نصت ديباجة الميثاق على أهداف سامية لتعزيز التعاون وتحقيق السلم والأمن:

العلاقات العلنية

إقامة علاقات صريحة بين الدول أساسها العدل والشرف.

عدم اللجوء للحرب

قبول التزامات تقضي بعدم اللجوء للحرب.

احترام المعاهدات

احترام الالتزامات المترتبة على المعاهدات بنزاهة.

القانون الدولي

التنفيذ الدقيق لقواعد القانون الدولي كقاعدة فعلية للسلوك.

NotebookLM

هيكلية العضوية: ثلاثة مستويات

لم تكن العضوية إجبارية بل اختيارية، وينقسم الأعضاء إلى ثلاثة أنواع:

NotebookLM

(أ) الأعضاء المؤسسون: حلفاء الحرب

الدول التي اشتركت في الحرب ووقعت على معاهدات الصلح. كان عددها 32 دولة.

NotebookLM

المغارقة: مؤسسون خارج العصبة

رغم أنهم دول مؤسسة، لم يدخلوا العصبة لأسباب سياسية:

الحجاز (المملكة العربية السعودية)

قبل الملك عبد العزيز (ابن سعود) الانضمام، لكن عدم التصديق على معاهدة الصلح حال دون ذلك.

الولايات المتحدة الأمريكية

رغم اقتراحات الرئيس ويلسون، رفض مجلس الشيوخ الأمريكي التصديق على معاهدة فرساي.

الإكوادور: رفضت لأسباب مالية (انضمت لاحقاً في 1934).

NotebookLM

(ب) الأعضاء المدعوون: دول الحياد

الدول المحايدة التي لم تشترك في مؤتمر فرساي، ولكن أخذ رأيها عند مناقشة الميثاق. التحقت جميعها بحلول 1920.

الأرجنتين
شيلي
كولومبيا
الدانمارك
اسبانيا
النرويج
باراغواي
هولندا

إيران
سلفادور
السويد
سويسرا
فنزويلا

NotebookLM

(ج) الأعضاء المنتمون: توسيع الدائرة

يحق لأي دولة أو مستعمرة تحكم نفسها أن تنتخب عضواً في العصبة.

شروط القبول

- موافقة ثلثي أعضاء الجمعية العمومية.
- تقديم ضمان حقيقي لنية احترام الالتزامات الدولية.
- قبول القواعد الخاصة بالتسليح والقوة البرية والبحرية والجوية.

بين 1919 و 1939 تم قبول 21 دولة (منها ألمانيا، تركيا، العراق، ومصر).

NotebookLM

حرية البقاء والانسحاب

لم تكن العضوية سجناً أبدياً. نصت المادة الأولى على حق الانسحاب.

الشرط

الوفاء بجميع الالتزامات الدولية خلال هذه الفترة

المهلة

مرور سنتين من تاريخ الإخطار

الإخطار

إبداء الرغبة في الانسحاب

ملاحظة: تفقد الدولة عضويتها أيضاً بالطرد إذا أخلت بواجباتها، أو عند عدم الموافقة على تعديل في الميثاق.

NotebookLM

عصبة الأمم: إرث المحاولة الأولى

من خلال ميثاق هيرست-ميللر وتصنيف العضوية الدقيق، حاولت البشرية لأول مرة استبدال فوضى الحروب بنظام قانوني مؤسسي. ورغم التحديات وغياب قوى كبرى، ، مهدت هذه "التجربة الكبرى" الطريق لتأسيس الأمم المتحدة والنظام الدولي الحديث.

NotebookLM

عصبة الأمم: هندسة السلام الناقص

دراسة تحليلية لصعود وانهيار أول منظمة أمن عالمية

تشريح الفشل السياسي ١٩٢٠-١٩٤٦

NotebookLM

شرعية تتآكل: أرقام الانهيار

انخفض عدد الأعضاء بشكل حاد نتيجة الانسحابات وفقدان الاستقلال، مما أنذر بنهاية الحلم الدولي قبل اندلاع الحرب.

شملت الانسحابات دولاً كبرى مثل اليابان وألمانيا وإيطاليا، بينما فقدت دول أخرى استقلالها مثل النمسا وتشيكوسلوفاكيا.

NotebookLM

المخطط الهيكلي: كيف بُنيت العصبة؟

الميثاق

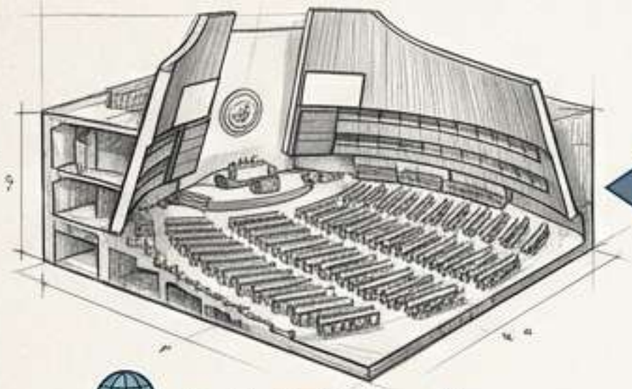

الجمعية العامة

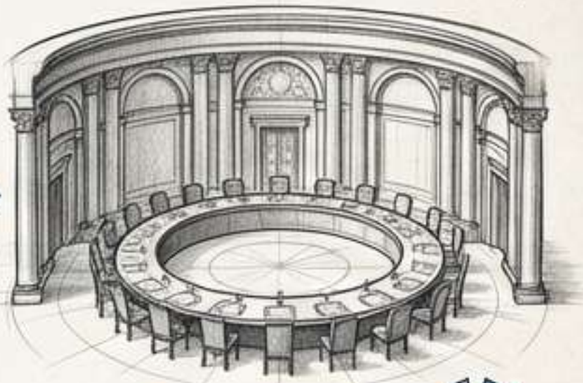

مجلس العصبة

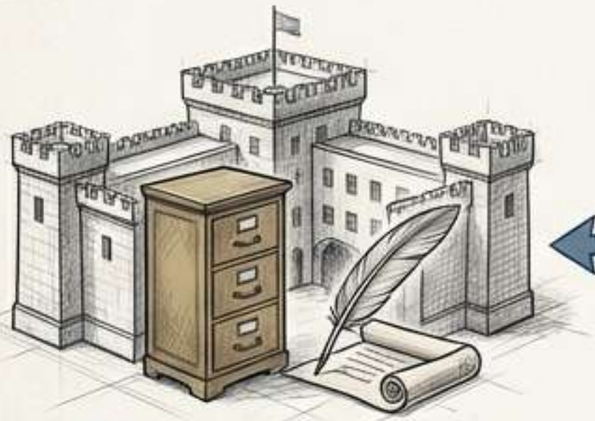

الأمانة العامة

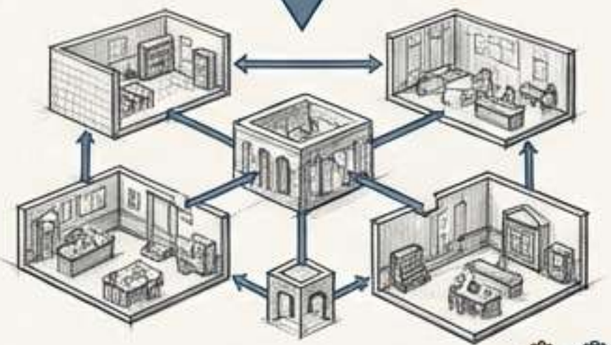

الأجهزة الفرعية واللجان

محكمة العدل الدولية الدائمة

بني ميثاق العصبة على أساس المساواة بين جميع الدول، صغيرة كانت أم كبيرة، مع تمييز خاص لأهمية الدول الكبرى في مجلس العصبة.

NotebookLM

الجمعية العامة: منبر العالم

الخصائص الرئيسية

- **التمثيل:** تضم مندوبي جميع الدول الأعضاء.
- **الاجتماعات:** دورة اعتيادية مرة واحدة سنوياً.
- **الصلاحيات:** بحث قضايا السلم، قبول الأعضاء الجدد، إقرار الميزانية.

قاعدة التصويت: القرارات تتخذ بالإجماع (إلا في القضايا الإجرائية).

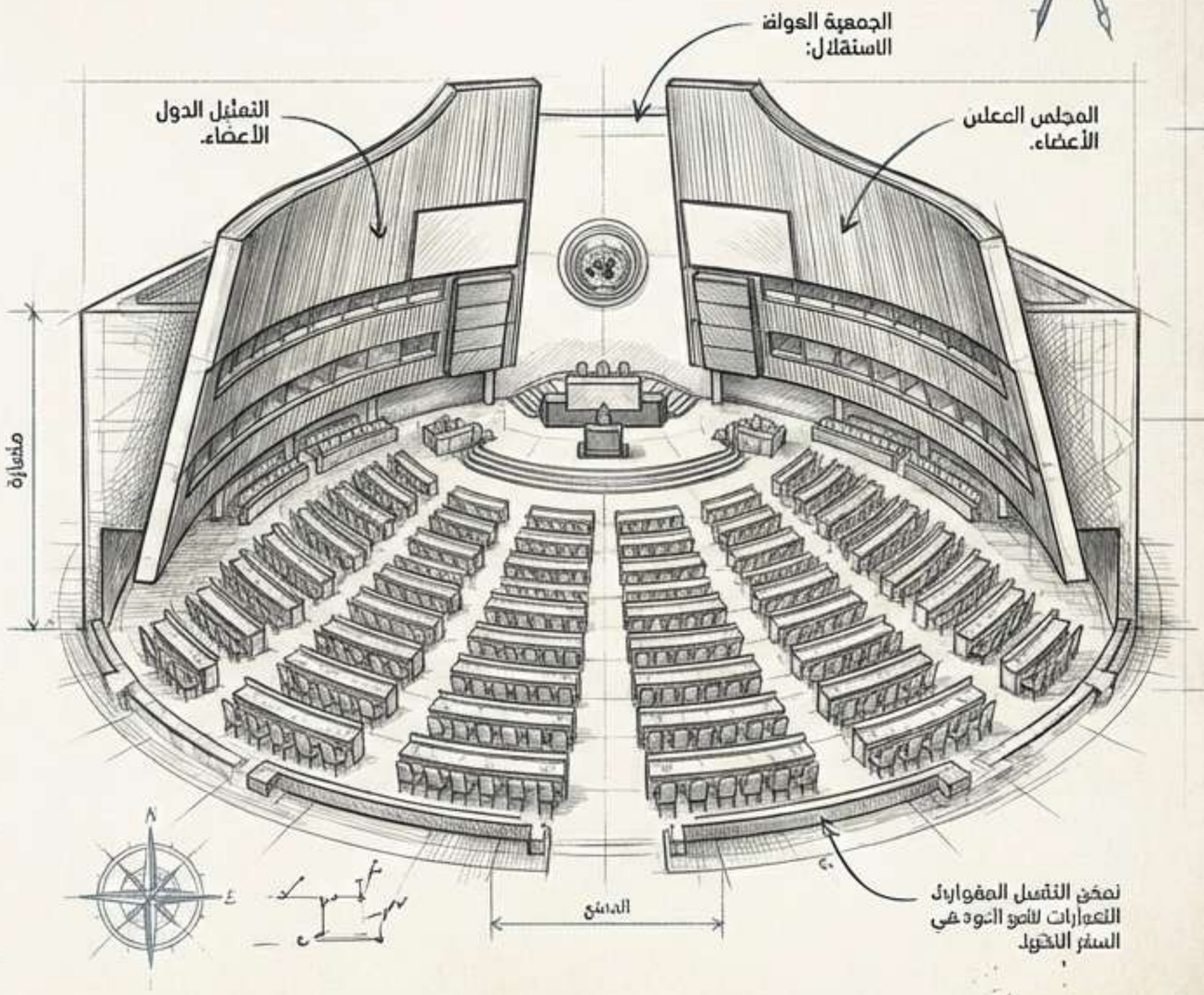

NotebookLM

مجلس العصبة: أداة التنفيذ والسلطة

الوظيفة (Function)

- **الدور:** الجهاز الأكثر فعالية والأوسع اختصاصاً.
- **الاجتماعات:** ٣-٤ مرات سنوياً لبحث القضايا العاجلة.
- **الرئاسة:** دورية بحسب الحروف الأبجدية الفرنسية.

الهيكل (Structure)

- **أعضاء دائمون:** الدول الكبرى (فرنسا، بريطانيا، إيطاليا، اليابان).
- **أعضاء غير دائمين:** تنتخبهم الجمعية العامة (٤ إلى ١١ عضواً).

NotebookLM

الأمانة العامة: المحرك الإداري

يرأسها أمين عام وتعمل كواسطة الاتصال، التسجيل، والنشر.

NotebookLM

حراس القانون واللجان الفنية

محكمة العدل الدولية الدائمة

أنشئت عام ١٩٢٠ وتضم ١٥ قاضياً.

تختص بالفصل في المنازعات الدولية وإعطاء الرأي الاستشاري.

المنظمات الفنية المتخصصة

تشمل منظمة الصحة، لجنة التنسيق الفكري، لجنة شؤون المرأة والطفل، ولجنة الأفيون والمخدرات.

NotebookLM

الخلل الهيكلي الأول: شلل الإجماع

الخلل: اشترط ميثاق العصبة حصول "الإجماع" لإصدار القرارات في المسائل الهامة.

النتيجة: كان الوصول إلى الإجماع مستحيلاً في أكثر الحالات، مما أدى إلى تعطيل القرارات الحاسمة وشلل المنظمة.

NotebookLM

الخلل الهيكلي الثاني: بلا أنياب

غياب القوة الرادعة

افتقار العصبة إلى قوات عسكرية خاصة بها لوقف العدوان وفرض قراراتها بالقوة.

فشل نزع السلاح

غياب الرقابة الحقيقية دفع الدول للعودة إلى سباق التسلح.

16:9
NotebookLM

مقاعد فارغة: غياب القوى العظمى

فقدت المنظمة توازنها بسبب عدم انضمام الولايات المتحدة بسب الولايات المتحدة وانسحاب القوى الكبرى في الأوقات الحرجة.

NotebookLM

اختبار الواقع: حينما سقط السلام

فنلندا - ١٩٣٩

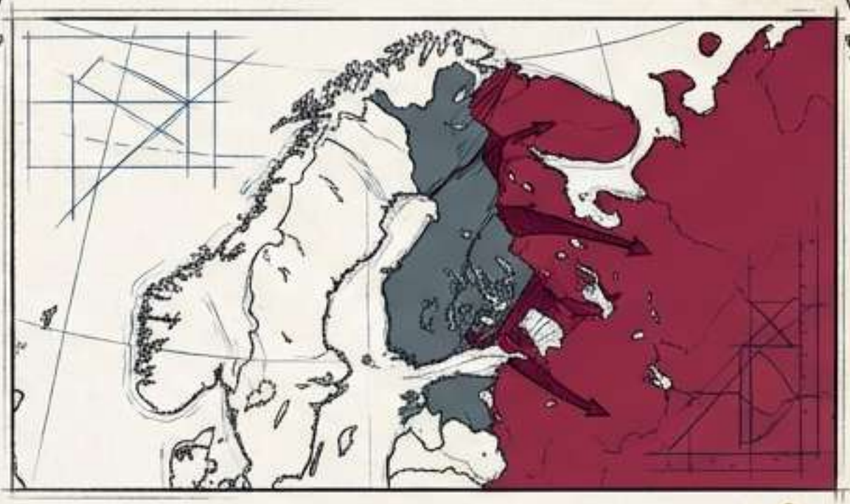

اعتدت روسيا على فنلندا. ردت العصبة بطرد روسيا، لكنها فشلت في وقف الحرب.

الحبشة (إثيوبيا) - ١٩٣٦

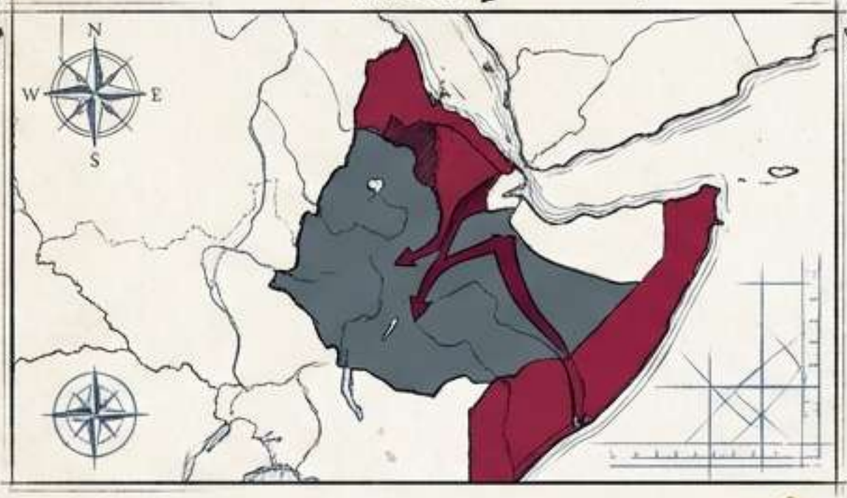

احتلت إيطاليا الحبشة، ولم تفلح العصبة في وقف العدوان رغم مناشدة الإمبراطور.

التناقض القاتل: نصوص العصبة تدعو للحل الودي، والدول الكبرى تلجأ للحرب.

NotebookLM

قائمة الانهيار: ٨ أسباب للفشل

1. اشتراط حصول الإجماع (تعطيل القرارات).
2. التردد في اتخاذ الإجراءات الحازمة.
3. عدم انضمام أو انسحاب الدول الكبرى.
4. ضعف الرقابة على التسلح.
5. الافتقار للقوة العسكرية الرادعة.
6. ضعف التعاون الاقتصادي والاجتماعي.
7. الصعوبات المالية.
8. الأزمة الاقتصادية العالمية (١٩٢٩).

NotebookLM

الجانب المضيء: نجاحات وسط الركام

المجالات الفنية

تنظيم التعاون الدولي في الصحة والثقافة والاقتصاد.

الإنسانية

حماية الأقليات ورعاية اللاجئين.

إدارة المناطق

تطبيق نظام الانتداب وإدارة إقليم "السار".

NotebookLM

١٩٤٦: إسدال الستار

- عقدت الجمعية العامة دورتها الأخيرة في جنيف (نيسان ١٩٤٦).
- تقرر تصفية عصبة الأمم ونقل جميع أموالها وممتلكاتها وأرشيفها إلى منظمة الأمم المتحدة.

انتهت التجربة، لكن دروسها شكلت أساس النظام الدولي الحديث.

NotebookLM